اثر اللعب التمثيلي في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لاطفال التوحد

أ م. د. اسماعيل محمد هاشم
وزارة التربية-العامة لتربية ذي قار
الايميل: esmaeelalyasry6@gmail.com
موبايل 07827723677

تاريخ الاستلام : 6-12-2021
تاريخ القبول : 12-06-2021

الخلاصة

يعد اللعب التمثيلي من الآنشطة المهمة التي يمارسها الطفل في حياته اليومية، والتي تسهم في تكوين شخصية الطفل من جميع جوانبها، ،كما يعد وسيطا يسهم في تربية وتعليم ونمو الطفل لما له من أثر مهم في النمو النفسي والعقلي والاجتماعي واللغوي والانفعالي وغيرها من جوانب النمو ، ويسهم كذلك في تنمية تفكير الطفل وحل المشكلات وتنمية قدرته على التعبير الفني .وتطوير مهارات التواصل لديه مع الاخرين ،لذا يمكن استخدم اللعب التمثيلي في تعليم اطفال التوحد بعض مهارات التواصل التي تساعدهم في حياتهم اليومية .

الكلمات المفتاحية:اللعب التمثيلي، اطفال التوحد، مهارات تواصل.

The impact of Acting play on Developing some Social Communication Skills for Autistic Children

D. Esmaeel Mohammed Hashim

Ministry of Education General Directorate of Dhi Qar

Education

Receipt date2021-12-6

Date of acceptance: 2021-06-12

Abstract

Representational play is one of the important activities that the child practices in his daily life, and that contributes to the formation of the child's personality in all its aspects. It also contributes to the development of the child's thinking and problem solving, the development of his ability to artistic expression, and the development of his communication skills with others. Therefore, pretend play can be used to teach autistic children some communication skills that help them in their daily life.

Keywords: Pretend play, Children with autism, Communication, skills

المقدّمة

يعد اللعب التمثيلي من ابرز الانشطة التي يمارسها الطفل وتكاد تطغى على سلوكه الحركي بوصفه سلوكا لم ينظم على وفق تخطيط علمي مسبق، وانما هو ماتمليه عليه مدركاته الحسية المتواضعة ،بل ربما تدفعه اليه بواعثه الغرائزية. ويمثل اللعب عند الطفل تطورا للوظائف البيولوجية التي تزداد وضوحا من خلال التجربة والخبرة الحياتية التي يمر بها ،وقد تعدد النظريات التي تتناول موضوعة اللعب عند الاطفال بين الفلاسفة وعلماء النفس ، على وفق منطلقاتهم الفكرية وتجاربهم الميدانية، اذ عد اولئك الباحثين اللعب حافزا ينم عن الدوافع الانسانية ،فيما عده اخرون بمثابة مظهرا للنمو العقلي، وحافزا لتعليم الطفل وتطوير مهاراته، والاطفال المصابون بالتوحد هم نوعية خاصة من الاطفال ،يقضون حياتهم بعيداً عن الناس وعن الأطفال الذين يماثلونهم في السن، ويلعبون بطريقة نمطية فيها الكثير من الاستثارة الذاتية بدون هدف وظيفي. إن أهمية ممارسة هؤلاء الاطفال اللعب التمثيلي ، تكمن في تمكينهم من اكتساب مهارات سلوكية تؤهلهم للتواصل مع أقرانهم وتمكنهم من تعلم مهارات أخرى كثيرة، مثل اللغة والتواصل، التعاطف، وتبادل الادوار، والارقام والحروف، ولبس الملابس، والاكل، والنظافة، حيث أن اللعب يساعد في اكتساب هذه المهارات و الكثير من المهارات الأخرى، وتكوين صداقات والشعور بالانتماء للمجموعة.ومن اجل تطوير مهارات اطفال التوحد تم اختيار البحث الموسوم(اثر اللعب التمثيلي في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لاطفال التوحد)، تكون البحث من اربعة مباحث،المبحث الاول هو اجراءات البحث ،ويتكون من مشكلة البحث و اهمية البحث والحاجة اليه و اهداف البحث وحدود البحث وتحديد المصطلحات، اما المبحث الثاني فيتكون من جزأين الجزء الاول،هو دراسة عن التوحد واسبابه ومظاهره، اما الجزء الثاني فهو اللعب التمثيلي، ويقدم دراسة عن اللعب التمثيلي واهميتة في تطوير التواصل عن الاطفال، وكيفية استخدامه في تطوير مهارات التواصل لاطفال التوحد، اما المبحث الثاني فهو اجراءات البحث ،اذ تم اختيار عينات عشوائية من احد مراكز التوحد وتقسيمهم الى قسمين متساوين ،واجراء التجربة عليهم. لمعرفة مدى صدق المعيار. اما المبحث الرابع فهو النتائج والاستنتاجات والتوصيات وقائمة المصار والمراجع.

المبحث الاول: الاطار المنهجي.

مشكلة البحث:

يعد اللعب التمثيلي واحد من الممارسات اليومية التي يقوم بها الاطفال،والتي يحاكون من خلالها افعال مايحيطون بهم من الاهل والاقارب، ومن خلال هذا اللعب يتعلم الاطفال الكثير من المهارات المهمة التي تساعدهم على التواصل مع الاخرين، من

لغة واشارات واعمال حياتية اخرى،ونظرا لاهمية هذا اللعب في حياة الاطفال،ولما يعاني اطفال التوحد من العزلة وعدم التواصل مع الاخرين،اصبح ان نجرب اللعب التمثيلي كوسيلة لتعليم بعض المهارات لاطفال التوحد، لذا يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي:(هل يمكن للعب التمثيلي كطريقة ووسيلة من وسائل التعلم ان يطور بعض المهارات السلوكية لدى للاطفال التوحديين) .

اهمية البحث والحاجة اليه.

معرفة مدى اهمية اللعب التمثيلي في تطوير المهارات الاجتماعية لدى اطفال التوحد

يرفد المؤسسات المهتمة بالموضوع بمعلومات عن اطفال التوحد

اهداف البحث: يهدف البحث الى تقديم برنامج يساعد في تطويربعض مهارات اطفال التوحد

حدود البحث

الحد الزماني : 2019-2020

الحد المكاني: مراكز تدريب اطفال التوحد في الناصرية.

الحد الموضوعي: دراسة اللعب التمثيلي واثره في تطوير بعض المهارات التواصل الاجتماعية لاطفال التوحد.

تحديد المصطلحات:

اللعب التمثيلي: "هو طريقة تعليمية تقوم على تمثيل موقف يمثل مشكلة من قبل التلاميذ، وخلال اللعب يتقمص التلاميذ (الممثلون) شخصيات ومواقف واحداث ويؤدون ادوارهم بفعالية." (الجلاد،2000: 15)

اما سوزرنا ملر، فتعرفه بانه: "لعب من تمثيل ادوار واعادة تمثيل الواقع ، اي لعب محاكاة ويكون الاهتمام فيه باعادة انماط من الافعال التي شوهدت او سمع عنها"(ملر،2005: 591)

التعريف الاجرائي:هو لعب ومحاكاة لانماط مميزة من الشخصيات والافكار التي تتواجد في الحياة وتجريدها من شكلها المكتوب وتحويلها الى شكل عياني لعبي تفاعلي وجداني يشارك فيه المدرب والاطفال التوحد ليكتسبوا من خلاله مهارات معينة .

المهارة: وهي "اكتساب بالمران والتكرار وفق قوانين التعليم المعروفة ، وهي تبدأ من المحاولات البطيئة وتنتهي بالاتقان والسرعة والدقة"(بركات،1979: 24)

اما بدوي فيعرفه" على انها القدرة على القيام بالأعمال الحركية المعقدة بسهولة ودقة مع القدرة على تكيف الاداء للظروف المتغيرة"(بدوي،1986: 205)

التعريف الاجرائي للمهارة :هي القدرة المؤثرة على القيام بالاعمال اللعبية التمثيلة الفنية لتقديم المعلومات لاطفال التوحد لتساهم في اكتساب الخبرات واتقان بعد المهارات بصورة جيدة.

التوحد: كلمة التوحد مشتقة من الكلمة الاغريقية (ism)وتعني انغلاق،اما كلمة (AUT) وتعني النفس او الذات ،والمصطلح ككل يعني الانغلاق على الذات،وتعني هذه الكلمة ان هؤلاء الاطفال غالبا يندمجون او يتوحدون مع انفسهم ويبدون قليلا من الاهتمام بالعلم الخارجي ،ويتصف الطفل التوحدي بعدم قدرته على اقامة علاقات اجتماعية وفشله في استخدام اللغة للتواصل مع الاخرين ،ولدية رغبة ملحة في الاستمرارية في القيام بنفس السلوك ومغرم بالاشياء، ولديه امكانية معرفية جيدة، كما ان الاطفال التوحديين يبدون سلوكات نمطية متكررة ومقيدة (الشربيني، 2001: 26)

اما الجمعية الوطنية للاطفال التوحديين فتعرفه بأنه "عبارة عن واحد من المظاهر المرضية الاساسية التي تظهر قبل ان يصل الطفل الى اثنين وثلاثين شهرا ويتضمن اضطرابات في النمو وفي الاستجابات الحسية للمثيرات وفي الكلام واللغة والانتماء للناس والاسرة.(النمر،2011: 36)

مهارات التواصل: يعرفها زريقات بانها "مجموعة المهارات التي يستخدمه الطفل في التعبير عن احتياجاته ورغباته باستخدام اللغة او دونها مثل التحدث مع الاهل والاقران التعامل مع المثيرات البصرية التقليد ، والاشارة الى ماهو مرغوب ، وفهم تعبيرات الوجه."(امين نصر،2002: 52)

التعريف الاجرائي: هو اضطراب عصبي حيوي يؤخر اكتساب مختلف المهارات الجسمية الجسمية كأداء الادراك الحسي والاجتماعي واللغة والاستقلالية.

المبحث الثاني ،اولا.التوحد 0 (AUTISM)

يعد التوحد (Autism Disrder) احد اشكال الاضطرابات النمائية ، التي تؤثر على النمو الطبيعي في مجالات الحياة المختلفة، ومهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية وايضا على التفاعل الاجتماعي مع الاخرين والارتباط بالعالم الخارجي، اذ يظهر هؤلاء الاطفال اضطرابا سلوكيا يؤثر على تفاعلهم مع البئية الخارجية (الصاوي،2006،:29)ولقد تم تصنيف التوحد حاليا على انه احد الاضطرابات النمائية المنتشرة ،والتي تتميز جميعا بضعف حاد وعام في نواح متعددة من النمو والتطور، واهمها مهارات

التفاعل الاجتماعي المتبادل ومهارات التواصل وضعف الانشطة والاهتمامات مع سلوكيات نمطية، مما يترتب على ذلك ضعف في التواصل الاجتماعي، وقد وصفه كانر(KANERE) عام 1945 في دراسة مستفيضة له عن اطفال التوحديين، بانهم يتسمون بسمتين احدهما هي العزلة الشديدة المتمثلة في عدم القدرة على الارتباط بالاخرين سواء البدني او بالعين،وتفضيلهم اللعب بالاشياء على الاخرين ،والسمة الثانية هي الرغبة النمطية، بسبب ان الطفل غالبا مايصاب بالاحباط لما يحيط به من تغيرات في البيئة المحيطة((باركنر،2002: 36):، اما (جودمان) فيرى ان السمة الاساسية لاضطراب التوحد، هي صعوبة التواصل الاجتماعي مع الاخرين وتتمثل في الاستجابة للاخرين في الثلاثين شهرا الاولى في حياة الطفل ،ممايؤدي الى نقص في مهارات التواصل واضطراب بالتفاعل الاجتماعي والسلوكيات النمطية، (جودمان،2002،: 35).

.اما الباحثة سميرة عبد اللطيف، فقد حددت مجموعة من الاعراض المميزة للاطفال بالتوحد وكمايلي(سعيد،1997: 127)

العجز عن اقامة علاقات مع الاخرين ، اذ يظهر طفل التوحد اهتماما كبيرا بالاشياء الجامدة اكثر من اهتمامه باللعب مع اقرانه.او تكوين صداقات معهم

التاخر في اكتساب اللغة ، عدم القدرة على استخدام اللغة المنطوقة في التواصل مع الاخرين، اذ يجد صعوبة في توظيف الكلام في حوارات ذات معنى، فيكون قليل الكلام ومنعزل.

اللعب التكراري النمطي ،اذ يكون لعبهم في نطاق محدد، مع الميل الى تكرار نفس الالعاب، وعدم القدرة على اللعب التخيلي الذي يبدا به الاطفال العاديون من عمر عام ونصف.

عدم تأثرهم بمشاعر الاخريين اي يعامل الاخريين كما لو كان قطعة من الاثاث .

لايشعر الطفل بالحاجة الى مواساة الاخرين له في وقت الضيق او القلق .ولايحب ان يحتضنه احد.

يكو طفل التوحد سريع الانفعال، ويثور فجأة عندما يتدخل شخص في شؤونه.

غالبا مايظهر طفل التوحد الاهتمام بمن حوله،ويكون منسجما مع لعابه الخاصة.

اما الاسباب الرئيسة عن للتوحد فقط تعددت الدراسات عن اسبابه ،فالبعض ردت اسبابه الى عوامل نفسية واجتماعية والبعض الى عوامل جينية او كميائية او بيولوجية ومن اهم عوامل هي.

العوامل البيولوجية: ويعتقد البعض ان الحالات التي تسبب تلف الدماغ قبل الولادة او اثنائها او بعدها تهيئ لحدوث الاضطرابات مثل اصابة الام بالحصبة الالمانية (RUBELLA) او الاختناق اثناء الولادة او التهاب الدماغ، وتشنجات

الرضع،(INFANTILLA SPASMS) اذ اكدت الدراسات ان مضاعفات ماقبل الولادة اكثر لدى الاطفال الذاتويين من غيرهم من الاسوياء او حتى المصابين باضطرابات اخرى، وظهور المرض في سن مبكر بين الذكور اكثر من الاناث ووجود مضعفات الحمل والولادة في تاريخ هؤلاء الاطفال ،وكذلك تاثير نقص الوزن او عدم نضج الطفل او ضطرابات التنفس او كبر سن الام او النزيف عن الام كلها عوامل تلعب دورا في حدوث المرض) (كوهين،2012: 143)

العوامل الجينية:اذ يؤكد بعض الباحثين على الربط بين التوحد وشذوذ الكروموسومات ،اذا يرى (نيلسون) ان الضعف في الكروموزومات هو المسؤول عن هذا الخلل ويظهر ذلك في (5 –16بالميه) من كل الحالات .وتشير الدراسات الى ان الاطفال المصابين باضطراب التوحد تكون بيئتهم اقل فعالية وتتميز بالجمود والانسحابية والميل الى العزلة ممايؤثر على قدرات الطفل من حيث نموه النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاخرين واهتمامته وانشطته (القمش،2010: 31).

–نظرية التحليل النفسي: فسر البعض من الاطباء النفسين الذين تاثرو(بفرويد) وبنظرية التحليل النفسي بان التوحد يظهر بسبب التربية الخاطئة للوالدين في مراحل النمو الاولى من عمر الطفل، مما يؤدي الى اضطرابات ذهنية عند الطفل، اذا تفترض هذه النظرية ان الاعراض الظاهرة مثل الاضطرابات العقلية الخفيفة والشديدة هي تعبير عن صراعات داخلية ناتجه عن خبرات مكبوته في اللاشعور ترجع الى الطفولة المبكرة جدا، وبشكل اساسي علاقة الطفل بوالديه، لذا عندما تظهر على الطفل اضطرابات سلوكيه من دون سبب او تفسير فزيولوجي فأن المختصين يبحثون في خبراته الاجتماعية في الطفولة المبكرة جدا لتفسير تلك الاضطرابات ، وبما ان الام والاب هما المعنيان في تلك الاضطرابات ، فقد استنتج انهما المسؤولان عن حالة الطفل .فيما فسره العالم النفسي (برونو بيتلي)،ان سببه ناتج عن خلل تربوي عن الوالدين ووضع اللوم بشكل اساسي على الام ، اذ كان يطلق عليها سابقا الام الثلاجة ليعبر به عن البرود العاطفي والعزلة الاجتماعية التي تتميز بها امهات اطفال التوحد.(الزريقات،2004: 58)

نظرية البرود العاطفي:اذ يعتقد اصحاب هذه النظرية ومنهم (ليو كانر. 1894 – 1981) وهو من مكتشفين التوحد، ان العلاقات المرضية في الاسرة ،وموقف الوالدين المتشدد اتجاه الطفل، ورفضهم المتكرر بالاستجابه لمطالبه ، بالاضافة الى وصف هؤلاء الاباء بانهم منظمون جدا في تربيتهم لابنائهم لدرجة الميكانيكية ،فضلا في فشلهم في اظهار اي عاطفه نحو الطفل ،مما يؤدي الى انسحاب الطفل ونأكماشه في عالم خاص به من الخيالات مما يؤدي الى ظهور حدوث التوحد(كوهن ،مصدر سابق: 143)

نظرية اللقاحات: وتعزي هذه النظرية سبب التوحد هو (اللقاحات) التي يتلقاها الطفل وخاصة لقاح شلل الاطفال(MMP) ، والسبب في هذا الربط هو موعد اعطاء اللقاح الذي يكون عادة مع العام الاول من حياة الطفل، وهو يصادف مع بدايات التقدم في القدرات الكلامية ، مما يسبب عن بعض الاطفال فقدان في قدراتهم الكلامية والتواصلية، (الخطاب،2009: 33)

المبحث الثاني : ثانيا اللعب التمثيلي.

يعد اللعب التمثيلي نوع من المحاكاة التي يقوم بها الاطفال لبعض الالعاب والاعمال التي يشاهدونها امامهم ، اذ يتخيل الطفل نفسه يمثل شخصية معينة ،قد تكون من الواقع او من وحي خياله ،فيقوم بتجسيد سلوكيات وافعال ودوافع تلك الشخصية حسب فهمه لها وتأثره بها ،وبذلك يعد اللعب التمثيلي من اهم الانشطة التي يمارسها الطفل بطلاقة دون رقيب وتحرر من القيود مفروضة عليه، ولاسيما في السنوات ما قبل المدرسة، وسنوات المدرسة الابتدائية، وحتى سنوات المراهقة ، ويستخدم الطفل اللعب خارج حدود الدراسة التي ربما يعدها واجبا قسريا لابد من تأديته ، فيما يتزايد الوعي بمفهوم واهمية اللعب مع تدرجه بالمراحل العمرية ،اذ يبدأ الطفل في تلك المراحل يتقدم بعالم الخيال الذي يحيله الى تقمص الشخصيات المحيطة به كالأب والام والاخوان فيبدأ بتقمص شخصياتهم واساليبهم في التعامل مع مفردات الحياة ، ويبدأ في محاكاتهم بتصرفاته اليومية .خلال علاقته بالدمى او الالعاب التي يقتنيها ، وتنشا علاقة الطفل مع تلك المفردات بأسلوب جمعها وتركيبها بنماذج لحياة اسرية او اجتماعية معينة ، وعن طريق اللعب يتعلم الطفل التفاعل والتعامل مع الاشياء عن طريق الملاحظة والتكرار لعمل معين حيث ينتج عن هذا تغير في السلوك ،اذ يبدو هذا واضحا في سلوكه وهو يقلد الاخرين خلال تقمص شخصياتهم واساليبهم في التعامل مع مفردات الحياة ،كأن يحاول التلميذ يقلد شخصية المعلم او شخصية والده وهو يتعامل معه او اي دور اخر يلاحظه، وتنمو مدركات الطفل الاولية وذائقته الفنية عبر تدرجه بالتعامل مع الاشياء البسيطة من حوله، وبتأثير الجو العائلي المحيط به (الفوزان،2003: 48)،اذ يسهم اللعب في بناء القيم الاخلاقية لدى الاطفال ويساعدهم على تحمل المسؤولية والصبر لما يحققه من متعة وتسلية في تنمية قدراتهم ، كذلك يساهم في تعزيز مجموعة من التغيرات في القدرة على التعامل مع الاشياء المحيطة به ،ونمو قدرته على التركيز فضلا عن اضافة مفردات لغوية جديدة الى قاموسه اللغوي والقدرة على التعامل مع زملائه الاخرين باكتساب مهارات اجتماعية تتعلق بالسلوك الجمعي للافراد. كذلك يتعرف على الكثير من سلوكيات العالم الخارجي المحيط به ،و يمارس المهارات التي تؤدي الى اكتسابه الكثير من مهارات التواصل الاجتماعي والمتعة وتوسيع الخيال ، والثقة بالنفس،(ملر،1978: 187) ،ومن خلاله يستطيع ان يختبر قدراته، وينظم افكاره ومشاعره ويعرف كيف يعبر عنها، لينتج افكار جديدة وعديدة مما

يوسع مداركه وقدرتهم على التعبير والابتكار، وقد أوضح كل من (ريستال وماجيل إفانز) (1993م) في دراستهم لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية بأن اللعب يساعد في توفير الوسط الذي يستطيع من خلاله الطفل أن ينمي مهاراته، ويتدرب على لعب الأدوار ويتفاعل مع الآخرين ، اذ ان الممارسات والالعاب التي يقوم بها الاطفال تأتي من خلال عنصر المحاكاة التي يقوم بها الاطفال عبر المحاكاة الحركية واللغوية التي تنشأ عند الطفل لمحاكاة اقرانه وعائلته، فاغلب اللعب القائم على المحاكاة يتسم بتمثيل الادوار واعادة تمثيل الوقائع ، وهو امر شائع بين الاطفال بين سن الثانية والثامنة(طلبة،2009: 78)

اما مايميز اللعب عند الآطفال التوحديون هو نقص الخيال، أي أن هؤلاء عند لعبهم بلعبة معينة لا يضيفون أفكارهم أو مشاعرهم أو تفسيراتهم الخاصة على اللعب .بل ينجذب الطفل لجزء من اللعبة وليس اللعبة كلها، و لا يضيفون إلى اللعب أفكارا تلقائية ولا يستطيعون اللعب التمثيلي، والذي يكون من أهم الآنواع التي تدرب قدرة الطفل على التقليد والذي يكون بدوره بداية لتعليمه مهارات الاتصال . اذ اكدت الدراسات أن هؤلاء الآطفال يظهرون عجزا في اللعب وخاصة مايسمى باللعب المزعوم ،اواللعب الرمزي والذي هو نوع من النشاط يساعد على التفكير التمثيلي للأحداث، ويعمل على تمثيل الخبرات الانفعالية للطفل .)عبد الله:1999: 29)، ويؤكد (جودمان)على أن الطفل التوحدي يفضل اللعب الفردي ولا يشارك في اللعب الجماعي و إن شاركه أطفال آخرون يتعامل معهم كآلات بلا انفعالات أو تواصل، وذلك بسبب ضعف اللغة والتخيل، ، وغالبا ما يكون نمط اللعب محددا ومقيدا ومتكررا لأنهم لا يستطيعون الإندماج في اللعب مع الآطفال الاخرين ، ويبقى الطفل التوحدي فترة طويلة كما هو في سنواته الآولى يمسك بالأشياء ولا يعرف كيف يلعب بها، ومعظمهم يحب اللعب بأشياء معينة مثل خيط، ريشة أو تدوير قطعة معدنية لكنه لا يطور في لعبه ولا ينتقل الى لعبة جديد، كما يفتقد لعبه للإرتباط الإجتماعي أو تكوين علاقات إجتماعية . ، و قد يظهر للطفل التوحدي السلوك العدواني اثناء اللعب مع الاخرين و يقوم بدفعهم بكلتي يديه ، او اخذ الشيء)اللعبة (من يدي الطفل الاخر ، فهذا يعد من وجهة نظر الاخرين عدوانا على الاخر ، إ لا انه ناتج عن عدم قدرة الطفل التوحدي على التفاعل المشترك او التفاعل الاجتماعي مع الاخرين مما ينتج عنه هذا السلوك، ، م .)جودمان،2002، 192). ، ويشكل اللعب التمثيلي اهمية كبيرة بالنسبة للأطفال التوحد ،اذا يساعدهم على تعلم الكثير من المهارات التواصلية، ، ويرى(بوشر). ان انعدام مهارات اللعب لدى اطفال التوحد قد يزيد من عزلتهم الاجتماعية، ويبرز اختلافهم عن بقية الأطفال فطفل التوحد الذي يجد صعوبة في التعبير عن أحاسيسه وأفكاره من خلال الكلام، فيجد الفرصة للتعبير عنها من خلال اللعب، لذا يجب ان يكون اللعب لهؤلاء الأطفال نوعاً من التسلية والاستمتاع ،اذ ان تطوير مهارات اللعب لدى اطفال التوحد يمنحهم إحساساً بالاتقان

والتميز ،مما يجعلهم يشعرون بالسعادة والفرح مما يحفيزهم لمزيدٍ من اللعب، وهذا بحد ذاته هدفاً مطلوباً لتطوير المهارت التواصلية المختلفة لديهم لذا يمكننا ان نستغل اللعب التمثيلي لتعليم هؤلاء الاطفال بعض المهارات التواصلية والحياتية المهمة لديهم (الشربيتي،2001، 54)

وظهرت الكثير من الدراسات والنظريات تناولت اللعب التمثيلي من حيث اهميته كوسيلة تعليمية علاجية، يمكن استخدامها لتعليم الاطفال بعص المهارات السلوكية والابداعية ، اذ قام (بافنجتون Buffington ( ) عام (1988) بدراسة هدفت الى التعرف على مدى فعالية تقديم برنامج لتنمية) مهارات التواصل) ،و التي تعتمد على الايماءات و الاشارات اضافة الى التواصل الشفهي ، باستخدام بعض استراتيجيات تطوير السلوك كالنمذجة و التلقين و التعزيز ، و قد توصلت نتائج الدراسة الى فعالية البرنامج حيث اكتسب اطفال التوحديون افراد عينة الدراسة مهارات التواصل المطلوبة، ،)كما قدم دانيللي Danielle– عام 1997 م دراسة من خلال تقديم مجموعة من الآلعاب الدارمية، لتنمية مهارات التواصل اللغوي ،والاجتماعي لدى اطفال التوحد، اذأظهرت النتائج أن هنالك تغيرات إيجابية في اللعب واللغة و المهارات الاجتماعية بعدتطبيق برنامج اللعب التمثيلي)خطاب،مصدر سابق: 125) .، وبما ان اللعب التمثيلي هو نوع من المحاكاة لحالات او مواقف ومشاهد معينه من الحياة ، لذا يمكن ان استغلاله لتعليم هؤلاء الاطفال بعض المهارات من خلال استخدام بعض المشاهد القصير وتقديمها الى هؤلاء الاطفال، ثم يقوم هؤلاء الاطفال بمحاكاة ما قدم لهم من مشاهد مسرحية قصير، ومن خلال تكرار ذلك يستطيع طفل التوحد اكتساب بعض المهارات وتعلمها، لذا يعد اللعب التمثيلي من أنسب الطرق لعلاج اطفال التوحد ، اذ يتم اللجوء إليه للمساعدة في حل بعض المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها بعض هؤلاء الاطفال، كما يستفاد منه تشخيصيا و تعليميا لتعليمهم بعض مهارات التواصل ، كذلك يعد اللعب التمثيلي احد الوسائل التربوية التي تساعد في تفاعل الطفل مع عناصر البيئة، بهدف التعليم،وتنمية والسلوك،،والشخصية و تقريب المفاهيم ، و إدراك معاني الآشياء، وكذلك وسيلة تعبير وتواصل بين الآطفال مع بعضهم ، وبينهم وبين معلميهم من جهة ،كذلك يساعد على تنشيط القدرات البدنية والحركية والعقلية وتنميتها و– تنمية التواصل اللغوي وغير اللغوي وتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية وتنمية المهارات الحركية الكبيرة والدقيقة ،)الظاهر، 2002 : 10) ، كذلك يمكن من خلال اللعب التمثيل اكتسابهم وتعلمهم بعض الواجبات والاعمال المهمة في حياتهم اليومية ،مثل غسل الوجه وتنظيف الاسنان ترتيب السرير لبس الملابس تمشيط الشعر، وتعلم الارقام والحروف (جودمان،مصدر سابق: 190) ،لذا يمكن القول ان اللعب التمثيلي يمكن ان يسهم في مساعدة اطفال التوحد على اكتساب بعض مهارات التواصل

الاجتماعي . وهذا مما يزيد من تنظيم وسلاسة الأفكار لديهم والحد من تجزئة وتشتت تصوراتهم ، وقد يساعدهم على خفض أنماط السلوك النمطية والمتكررة وتشجيعهم على تطوير قدرات التواصل لديهم. وهذا ما يمكن ان نلاحظه من خلال اجراءات .

الدراسات السابقة

دراسة بدر 1997،عنوان الدراسة " اثر برنامج علاجي تربوي هو العلاج بالحياة اليومية ،(Dialytife therapy).

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الى تخفيف من حالة التوحد التي يعاني منها الاطفال الماصبين بهذا الاضطراب.

العينات :

تكونت عينة الدراسة من ،(4). اطفال ذكور ممن يعانون من التوحد وتراوحت اعمارهم ما بين ،(5,6 – 7,8) سنة.

نتائج الدراسة :وقد اتضح من الدراسة مدى فاعلية برنامج العلاج في الحياة اليومية لتحسين حالات التوحد،(بدر، اسماعيل محمد،1997: 117).

دراسة معمور 1997 ،عنوان الدراسة : اثر برنامج سلوكي تدريبي في تخفيف حدة اعراض اضطراب الاطفال التوحديين.

هدفت البرنامج يعمل على تخفيف حدة الاعراض المتمثلة في كل من القلق، السلوك العدواني، النشاط الحركي المفرط، ضعف الانتباه، عدم القدرة على اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين، اضافة الى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى هؤلاء الاطفال حتى يمكنهم من الاستفادة من الخدمات المقدمة لهم.

عينة الدراسة : تكونت العينة من ،(30). طفل تراوحت اعمارهم ،(7–14).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج في تخفيف حدة الاعراض لدى المجموعة التجريبية (معمور ،1997: 12).

دراسة عادل عبد الله 1997، عنوان الدراسة : " تحليل محتوى السلوك عند اطفال التوحد"

هدف الدراسة : هدفت الدراسة التي تحلل محتوى السلوك الى وحدات للنشاط اجرتها على مجموعتين من الاطفال تمثل احداهما الاطفال التوحديين ،(ن = 8). وتمثل الاخرى الاطفال ذوي اعراض زملة داون ،(ن = 8)،(Downyndrome).

نتائج الدراسة : اوضحت النتائج ان الاطفال التوحديين قد اظهروا وحدات للنشاط تعد اقل في مدة دوامها واقل تداخلاً وذلك قياساً باقرانهم ذوي اعراض (زملة دوان). كما اتضح ايضاً انه كان من الاكثر احتمالاً بالنسبة للاطفال التوحديين قياساً باقرانهم ذو

اعراض (زملة داون) ان تزداد مرات فشلهم او عدم قدرتهم على الاستجابة للمثيرات المختلفة بمقدار اربعة اضعـاف (عبد الله، 2002، ص41).

الفصل الثالث :اجراءات البحث

اولا:التصميم التجريبي:

يعد اختيار (التصميم التجريبي) المناسب من الشروط الرئيسة لأجراء التجربة فهو يساعد في الحصول على الإجابة وعن الفروض أو الأسئلة الموضوعة للبحث، وأن سلامة التصميم وصحته هو الضمان الأساس للتوصل إلى نتائج موثوق بها(الزوبعي وآخرون، 1981: 94)، ومن اجل اختيار فرضيات البحث تم استخدام (التصميم التجريبي) ذو المجموعتين ،التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي وكما موضح في الشكل (1)

شكل (1) يوضح التصميم التجريبي لعينة البحث

المجموعة التجريبية	مقياس بروتفوليو	البرنامج المقترح	مقياس بروتفوليو
المجموعة الضابطة	مقياس بروتفوليو	ـــــ	مقياس بروتفوليو

اولا: مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث الاطفال التوحديين الموجودين في معهد الحسين التابع للعتبة الحسينية ، ممن تراوحت اعمارهم بين ،(4–8). سنة.في مدينة الناصرية ،وتعد هذا المرحلة العمرية مهمة جدا نظرا للتغيرات الهامة في الجانب الحسي والاجتماعي ،(مسن واخرون 1990 :309). وقد بلغ عدد الاطفال في المعهد (65) طفل وطفلة. اغلبهم يعانون من توحد من نمط اسبرجر Aspreger

ثانيا:عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بشكل قصدي حيث تكونت من (20) طفل وطفلة، تم تقسيمهم عشوائيا الى مجموعتين ، مجموعة (تجريبية)، واخرى (ضابطة) وبواقع (20) طفل وطفلة لكل مجموعة،

ثم قام الباحث بأجراء التكافؤ بين افراد المجموعتين في متغيرات عدة ، وكالاتي :-

ثالثا: تكافؤ مجموعتي البحث:

قاما الباحث بعمليات التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات التي تعتقد أنها تؤثر في نتائج البحث منها :-

1- مقياس برتفوليو للمهارات الاجتماعية: من اجل التاكد من تكافؤ المجموعتين من خلال هذا المتغير تم استخدام اختبار (مانوتني) لعينتين متوسطتين مستقلتين بالحجم، اذ ظهر أن القيمة المحسوبة تساوي (140,40)، في حين ان القيمة الجدولية (127) عند مستوى دلالة (0.05) وهي غير دالة إحصائيا ، مما يشير الى تكافؤ المجموعتين في الجدول رقم(1) يوضح ذلك .

جدول (1) يوضح

القيم الاحصائية لأختبار مان وتني بمقياس المهارات الاجتماعية

ت	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	القيمة U		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
1	التجريبية	20	472,1	140,40	127	0.05
2	الضابطة	20	344,1			

2 العمر: لاجراء المكافئة في هذا المتغير قام الباحث بأستخدام اختبار (مان وتني) لمعرفة الفرق في هذا المتغير وقد تبين ان المجموعتين متكافئتان لعدم وجود اي فرق دالة اذ بلغت القيمة المحسوبة (183,50) وهي اكبر من الجدولية

البالغة (127) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئكان في متغير العمر الزمني مما يدل على أن الفرق غير دال إحصائياً بين أفراد المجموعتين، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) يوضح

القيم الاحصائية لأختبار مان وتني لمتغير العمر

ت	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	القيمة U		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
1	التجريبية	20	443,50	183,50	127	0.05
2	الضابطة	20	398,50			

3- التحصيل الدراسي للأب:

من اجل التاكد من تكافؤ المجموعتين في متغير (مستوى التحصيل الدراسي للاب) في المجموعتين التجريبية والضابطة، قام الباحث بترتيب مستوى التحصيل من مستوى ادنى إلى أعلى مستوى ، ومن خلال استخدام مربع (كاي) لمعرفة الفروق بين المجموعتين تبين أن قيمة مربع (كاي) المحسوبة تساوي (0.640) وهي أقل من القيمة الجدولية (5,99) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على ان الفروق غير دالة إحصائياً (3) يوضح ذلك.

يبين تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي للأب

المجموعة	اعدادي	بكلوريوس + معهد	عليا	المجموع	قيمة كاي		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	9	9	2	20	0.640	5.99	0.05

الضابطة	8	9	3	20			
المجموع	17	18	6	40			

4 التحصيل الدراسي للأم:

قام الباحث بترتيب مستوى التحصيل الدراسي الى الام من مستوى ادنى إلى مستوى اعلى ، وذلك من اجل التأكد من التكافؤ بين المجموعتين باستخدام مربع (كاي) تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (0.599)، وهي أقل من القيمة الجدولية (0,977) عند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يدل ان المجموعتين متكافئتان كما في جدول (4) يوضح ذلك.

يبين تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي للأم

المجموعة	اعدادي	بكلوريوس +معهد	عليا	المجموع	قيمة كاي		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	1	17	2	20	0,977	5,99	0.05
الضابطة	3	16	1	20			
المجموع	4	23	3	40			

5- الترتيب الولادي:

أن أفراد المجموعة التجريبية لا يختلفون عن أفراد المجموعة الضابطة في متغير الترتيب الولادي بين الاخوة إذ كانت قيمة مربع (كاي) المحسوبة تساوي (2,10) وهي اقل من الجدولية التي تساوي (5,99) عند مستوى دلالة (0,05)، مما يدل أن الفروق غير دالة إحصائياً وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان كما في، الجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

يبين تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الترتيب الولادي لأفراد المجموعتين

المجموعة	ترتيب الطفل			العدد	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
	الاول	الوسط	الاخير		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	8	7	5	20	2,10	5,99	0.05
الضابطة	7	7	6	20			

رابعا : ادوات البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي لابد من توافر

اولا : مقياس المهارات الاجتماعية.

ثانيا: وضع برنامج لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي .

وفيما يأتي عرض مفصل لذلك :-

اولا : مقياس المهارات الاجتماعية : من اجل تحقيق اهداف البحث قاما الباحث بتبني مقياس مقياس بورتفوليو للمهارات الاجتماعية والذي يتكون من (12) فقرة (ملحق 1)

مؤشرات الصدق والثبات

الصدق الظاهري

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات ،(الصدق الظاهري)، عرض المقياس ،على مجموعة من الخبراء(ملحق 1) على مجموعة من الخبراء في علم النفس والتربية ، للحكم على صلاحية الفقرات في قياسها للظاهرة المراد قياسها مع بيان مدى

صحة تمثيل الفقرات وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق 80% (داوّد وانور، 1990: 120) ، وبناءً على ذلك لم تستبعد اي فقرة حيث حصلت فقرات المقياس نسبة اتفاق 90% (ملحق2).

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بدراسة استطلاعية للتعرف على وضوح التعليمات وفهم مستخدم المقياس لطريقة الاجابة، والكشف عن الفقرات والكلمات الغامضة، وكذلك قياس معدل الوقت المطلوب للاجابة عن المقياس، لذلك طبق الباحث المقياس وكذلك المدرب كلا على حدة على عينة تتكون من ،(5). اطفال توحديون اختيروا بصورة عشوائية واتضح من التطبيق ان التعليمات وطريقة الاجابة كانتا واضحتين والفقرات مفهومة وبسيطة ليس فيها لبس او غموض وحسب الوقت الذي يستغرق للاجابة عن المقياس فكان بمدى (15) دقيقة.

الثبات Reliability:

يشير الثبات الى الاتساق في الدرجات التي يحصل عليها الافراد انفسهم عندما يعاد عليهم الاختبار باوضاع مختلفة او مع مجموعة مختلفة من الفقرات المتكافئة ،(Anastasi,1988,P.109). وهنالك عدة اساليب لحساب الثبات تعتمد على طبيعة الاختيار، وبما ان الاختيار الحالي قياس المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي فقد تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة اعادة الاختيار Test-retest Method.

- طريقة اعادة الاختيار Test-retest Method

ان الثبات بهذه الطريقة يعني الاتساق في النتائج اذ يعد المقياس ثابتاً اذا حصلنا منع على النتائج نفسها عند اعادة تطبيقه على الافراد انفسهم ،(Ebel,1972,P.435). أي عندما يتم تطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد، ثم بعد فترة زمنية محدودة نعيد تطبيقه عليهم مرة اخرى تحت الظروف نفسها لنحصل على النتائج نفسها ،(Tyler 1971p:213). ولاستخراج ثبات مقياس تشخيص الطفل التوحدي تم تطبيقه مرتين على عينة مكونة من ،(20). طفل وطفلة من اطفال التوحد وبفارق

زمني مقداره اسبوعين وهو فترة معتدلة، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة في التطبيق فظهر ان قيمة معامل الارتباط ،(85%). وهو يعبر عن معامل ارتباط مرتفع وعلاقة قوية ،(البياتي واثناسيوس،1977 :194).

ثانيا: بناء برنامج تعديل السلوك:

ان الهدف العام المتوخى من برامج تعديل السلوك هو تطوير المظاهر السلوكية الشخصية لدى الطفل المعوق. وتبعاً لذلك لابد من إيضاح استراتيجيات تعديل السلوك لتحقيق هذه الأهداف، وعلى وجه التحديد أساليب التعزيز والنمذجة، والتشكيل، والاخفاء، والتغذية الراجعة، والتعليمات والقواعد السلوكية، والتنظيم الذاتي،(الخطيب، 1993 :36).

من اجل تحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء برنامج يتضمن (12) جلسة تضمن كل منها هدف خاص بالاضافة الى هدف البرنامج العام وهو تنمية الجانب الاجتماعي للطفل التوحدي ، ان الهدف العام المتوخى من برامج تعديل السلوك هو تشكيل المظاهر السلوكية الشخصية والاجتماعية والاكاديمية الوظيفية لدى الطفل التوحدي. وتبعاً لذلك لابد من إيضاح استراتيجيات تعديل السلوك لتحقيق هذه الأهداف، وعلى وجه التحديد أساليب التعزيز والنمذجة، والتشكيل، والاخفاء، والتغذية الراجعة، والتعليمات والقواعد السلوكية، والتنظيم الذاتي،(الخطيب، 1993 :36) ، وقد تضمن البرنامج مشاهد مسرحية قام بأداها ممثلين تابعين لدائرة النشاط المدرسي التابعة لمديرية تربية ذي قار ،ومعهد الفنون الجميلة ،اذ تم اختيار مشاهد مسرحية وانشطة من شأنها اكساب اطفال المجموعة التجريبية من خلال التفاعل الحسي المناسب مع المشاهد التمثيلية ،اذ تضمنت المشاهد المسرحية ، مشاهد صامته واخر ذات حوار بين شخصيات المشهد،الهدف منها تنمية مهارات الطفل التوحدي وزيادة ادراكة من خلال محاكته لهذه المشاهد ، كما ان وضع الطفل في مواقف مستمدة من البيئة المحيطة به، لزيادة قدرتهم على فهم القضايا الاجتماعية والتي بدورها تؤدي الى تعديل السلوك (قطامي ، 2004 : 354) ، و تعديل السلوك من فروع علم (النفس التطبيقي) ، وهدفه تغير السلوك الانساني، ويتم ذلك من خلال تنظيم أو اعادة تنظيم الظروف والمتغيرات البيئية الحالية ذات العلاقة بالسلوك ،(أبو جادور، 2000 :205).

وفيما يلي الأسس التي استند اليها عند بناء البرنامج:

أ- ملائمة المواضيع للجانب المراد تنميته.

ب- واقعية المشاهد وعلاقتها بحياة الطفل؛ وذلك لحاجة الطفل إلى ممارسة النشاط مع الأشياء الحقيقية والأحداث

صدق البرنامج

تم عرض الاختبار المصور وبرنامج الانشطة على مجموعة من المحكمين، من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال طرق التدريس ، رياض الأطفال ، علم النفس ملحق(2)، على صياغة جلسات البرنامج والأخذ بها فضلاً عن التحليل الإحصائي لاستجابات الخبراء باعتماد نسبة 80% من موافقة الخبراء على الفقرات كمحك للقبول ، وفي ضوء هذا المحك، تم إجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين وأصبح البرنامج في صورته النهائية لتدريب أطفال عينة البحث ملحق(3).

التطبيق النهائي للبرنامج

بعد ان تم الاتفاق مع مركز الحسين للتوحد قام الباحث بمايلي :-

- تم الاجتماع مع مديرة ومدربات المركز الذي خضع للدراسة ، وتعريفهن بالبرنامج وتدريبهن على التطبيق القبلي والبعدي لكل من اداتي البحث - مقياس بروتفوليو للمهارات الاجتماعية - على المجموعتين التجريبية والضابطة.

- تم تطبيق المقياس لاطفال المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج المقترح ، حيث تم التطبيق من قبل كل من الباحثين وفرقة المسرح للتمثيل .

- قام الباحث بتطبيق جلسات البرنامج المعد لغرض تحقيق هدف الدراسة على اطفال المجموعة التجريبية في الفترة الممتدة من (2018|9|25-2018|12|25)، في حين لم تطبيق على اطفال المجموعة الضابطة اي برنامج .

- بعد انتهاء مدة تطبيق البرنامج المقترح تم التطبيق البعدي لمقياس بروتفوليو - على عينة البحث (التجريبية والضابطة) .

الوسائل الاحصائية : ثم صححت الاستجابات يدوياً، وأدخلت البيانات حاسوبياً، وتم تحليلها احصائياً ، وكالاتي :

1- اختبار مان وتني وذلك لاستخراج دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في :

ا- تكافؤ الاطفال في متغير مقياس المهارات الاجتماعية،

ب-تكافؤ الاطفال في متغير العمر.

ج-الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

2- الاختبار الثاني : استخدم في ايجاد التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

3- مربع كاي : استخدم في ايجاد التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

4- معادلة الفاكرونباخ : استخدمت لحساب ثبات الاختبار .

المبحث الرابع،النتائج والاستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع

يتضمن هذا الفصل عرض وتفسير النتائج المتعلقة بفرضية البحث التدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين " وللتحقق من فرضية الدراسة قام الباحث بتحليل البيانات الخاصة بالتصميم التجريبي ، وفقا لهدف البحث وفرضيته باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة ثم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري الذي اعتمده الباحث و كذلك الملاحظة الميدانية، كما هو موضح:-

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار (مان وتني) لعينتين مستقلتين، (Mann-Whitney Test) كأسلوب لابارامتري للتعرف على دلالة الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية، للوقوف على دلالة ما قد يطرأ عليهم من فروق في الدرجات بعد اجراء المعالجة التجريبية المتمثلة بتطبيق برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية.

وقد كشفت نتائج التحليل الاحصائي وكما هو موضح في الجدول ،(6). ان قيمة U المحسوبة تساوي ،(4,41). وبمقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي ،(127). تبين انها دالة عند مستوى دلالة ،(0,05). وهذا يعني انه حصل تغير ذو دلالة معنوية في درجات المجموعة التجريبية في درجات الاختبار البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية عن درجات المجموعة الضابطة للاختبار البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية.

جدول (6)

نتائج اختبار مان وتني لاختبار دلالة الفروق لرتب درجات مقياس المهارات الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	القيمة U		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	443,50	4,41	127	0.05
الضابطة	20	398,50			

ويتضح من الجدول وجود دلالة لرتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة، على الاختبار البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية، بعد انتهاء مدة البرنامج التدريبي وهو ما يشير الى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة. وبالرجوع الى درجات المجموعتين يتضح ان هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، أي أن البرنامج التدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين ادى الى رفع مستوى هذه المهارات الاجتماعية عند المجموعة التجريبية بمستوى يميزها عن المجموعة الضابطة التي لم تحصل على التدريب على البرنامج.

يمكن تفسير نتائج البحث الحالي بأن البرنامج التدريبي والذي تم خلاله أشراك أطفال المجموعة التجريبية معاً في عدد من المشاهد التمثيلية المختلفة مع مراعاة تدريبهم في الجزء الاول منه على المهارات الاجتماعية اللازمة لحدوث التفاعل الاجتماعي نظرا لما يتسم به أطفال التوحد من قصور واضح في هذا الجانب، لذلك كانت بداية البرنامج اشراك المجموعة التجريبية في بعض الانشطة الخاصة بالمشاهد التمثيلية بما يمكنهم من اكتساب بعض العادات الاجتماعية، وتم تدريبهم على التواصل اللفظي عن طريق تدريبهم على استخدام بعض الكلمات والتراكيب اللغوية البسيطة التي يمكن بمقتضاها التعبير عما يريدون والتي تجعل بمقدورهم البدء بحديث أو أقام حوار مع اقرأنهم وبذلك يتمكنوا من اتقانها وتوظيفها في المواقف الاجتماعية

المناسبة إلى جانب تدريبهم على اقامة حوارات بسيطة وحثهم على ذلك بالتعزيز والتشجيع المستمر، كذلك تم اشراكه في مشاهد خاصة بالتواصل غير اللفظي إلى جانب اشراكهم في المشاهد الخاصة بالاحتكاك والذي يعد الاساس في التواصل الاجتماعي ، وكذالك تم عرض مشاهد تشجع على استخدام الإشارات والإيماءات الاجتماعية المتعارف عليها والتي تعتبر بمثابة لغة ثانية والتي تعتبر ذات أهمية كبيرة في التفاعل مع الآخرين كالاشارة باليد والراس كتعبير عن الرفض والقبول كذلك ايماءات القرب والبعد عن الآخرين كتعبير للميل الاجتماعي نحوهم،(سليمان، 2000 :93)، وكان لذلك اثر واضح في زيادة التفاعل الاجتماعي عندما تمت مشاهدتهم المشاهد الخاصة بالأنشطة الجماعية المتنوعة التي تضمنت التعاون و المساعدة و اللعب الجماعي والأخذ والعطاء مما أدى إلى تنمية خبراتهم ومهاراتهم الاجتماعية وانخفاض في مستوى سلوكياتهم غير المقبولة اجتماعياً.

الاستنتاجات

1- للعب التمثيلي اثر مهم في تطوير قابليات اطفال التوحد.

2- يمكن استخدام بعض المشاهد التمثيلية من اجل تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى اطفال التوحد.

3- يجب ان تكون المشاهد قصيرة ذات فكرة مركزة تركز على ثيمة معينة.

4- من الافضل ان يتم تقديم هذه المشاهد من قبل اطفال يافعين لكي يكون التواصل ذا استجابة كبيرة .

5- من الممكن ان تقديم المشاهد على (الداتا شو)، واعادتها لمرات عديدة، ليكون محاكاة الاطفال لهذه المشاهد يخدم الغرض الذي تقدم من اجله .

التوصيات

1- تضمين منهج مراكز التوحد مشاهد مسرحية لتنمية مهارات الجانب الاجتماعي عند اطفال التوحد.

2- - عقد لقاءات شهرية مع أولياء أمور أطفال التوحد لإشراكهم في تعديل البرنامج المعد لهم .

3-- ضرورة عرض مشاهد تمثيلية في الداتا شو لغرض تنمية الجانب الاجتماعي لاطفال التوحد فضلا عن الجوانب الاخرى.

4- ضرورة اشراك اولياء الامور في معرفة المواقف السلوكية التي من الممكن التأثير في طفل التوحد.

المقترحات:

1- اجراء دراسة مشابهه لتنمية جانب اخر عند اطفال التوحد.

3- إجراء دراسات تتبعية لتطور السلوكيات أطفال التوحد ضمن البرنامج المعد.

قائمة المصادر والمراجع

1- ابوجادو، صالح محمد علي، (2000) ، علم النفس التربوي ،دار المسيرة ، ط (2) . عمان،الاردن.

2- البياتي، عبد الجبار توفيق و (1985)، التحليل الاحصائي في البحوث التربوية النفسية والاجتماعية، ط2، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

3 الجلاد،ماجد زكي(2000)، تعلم القيم وتعليمها،تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط1،عمان:دار الميسرة للطباعة والنشر.

4 الخطيب ، جمال محمد(1993) ،تعديل سلوك الاطفال المعوقين دليل الاباء والمعلمين ،اشراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

5 الزريقات،ابراهيم عبدالله *(2004م)* ، التوحد الخصائص والعلاج ، *ط/1 ،عمان : دار الفكر.*

6 الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ،الكناني ،ابراهيم عبد الحسن ، بكر، محمد الياس (1981) : الأختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة الموصل.

7 الشربيني،كامل مصطفى(2011)،التوحد الاسباب والتشخيص والعلاج،عمان:دار المسيرة للتوزيع والنشر.

8 الظاهر، قحطان أحمد (2009) التوحد .عمان :دار وائل..

9 الفوزان ،محمد (2003م) ، التوحد المفهوم والتعليم والتدريب ،ط/1، الرياض.

10 القمش ،مصطفى نوري ،(2011) ، اضطرابات التوحد ، الاسباب ،التشخيص ، العلاج ، ط1 ،عمان: دار .المسيرة للنشر و التوزيع .

11 النمر، عصام،(2011)،محاضرت في تعديل السلوك،عمان:دار اليازوري للنشر والتوزيع.

12 بدوي، احمد زكي(1986)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت:مكتبة لبنان،

13 بركات،محمد خليفة ،(1979)، علم النفس التعليمي، ،ج1،الكويت:دار القلم.

14 جودمان، سكوت (2002) التدريب الرياض ي لذوي الاحتياجات الخاصة–المبادئ الآساسية .ترجمة عبدالحكيم المطر، الرياض :مجلس التعاون لدول الخليج العربي

15 دالين ،فان (1984):مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ترجمة محمد نبيل نوفل واخرون ،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.

16 داود، عزيز، وأنور حسين (1990): مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.

17 سعيد،سميره عبد الطيف (1997)،معاناتي والتوحد،ط2، الكويت: منشورات ذات السلاسل

18 سليمان،عبد الرحمن سيد (2000) سايكلوجية ذوي الحتياجات الخاصة ،مجلة الطفولة و التنمية .الرياض

19 طلبة،ابتهاج محمود ،(2009)،المهارات الحركية لطفل الروضة،عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع،

20 عادل عبد الله، عبد الله ، عادل(1999) ، فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل على بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحديين : دراسات تشخيصية وبرامجية .الرياض :دار الرشاد

21 قطامي، يوسف (2004)، تفكير الأطفال وتطوره وطرق تعليمه، ط1 ، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن.

22 كارنر، دونثان،(2002)،مساندة اسر الاطفال الذي يعانون من التوحد ،ط1، ترجمة: سميره السعد، الكويت مركز التوحد .

23 كوهين ،سيمون ،و باتريك بولتن ،(2000م)، حقائق عن التوحد ،ط1، ترجمة عبدالله ابراهيم الحمدان، الرياض : أكاديمية التربية الخاصة .

24 مجيد،سوسن شاكر ،التوحد اسبابة خصائه تشخيصه علاجه،عمان:. مركز دييونو لتعليم التفكير.

25 محمد أحمد الخطاب،(2009) ، سيكولوجية الطفل التوحدي ،ط1،القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع ،.

26 محمد، عبد الله عادل (٢٠٠٢م). الأطفال التوحديون دراسات تشخيصية وبرامجية ط1،مصر: العربية للطباعة والنشر

27 مسن ، بول و آخرون (1986) :اسس سيكولوجيا الطفولة و المراهقة ، ترجمة :احمد عبد العزيز سلام ،مكتبة الفلاح ،الكويت

28 ملر،سوزرنا ،(2005)،تصميم وانتاج الوسائل التعليمية ،عمان،دار الميسرة.

29 ملر،سوزانا ،(1978) ،سيكلوجية اللعب:ترجمة حسن عيسى.سلسة عالم المعرفة،العدد12 ،الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب

30 نصر،سهى احمد امين،(2002)،الاتصال اللغوي لاطفال التوحد،ط2،القاهرة :دار الفكر للتوزيع والنشر.

المجلات.

1- الصاوي،محمد مجيد،0(2006)،دور الاسرة في رعاية متلازمة دوون والتوحديين،القاهرة كلية التربية جامعة بني سويف 18-24 ابريل، المؤتمر العلمي الرابع

2- بدر إسماعيل محمد(١٩٩٧، مدي فعالية برنامج العلاج بالحياة اليومية في تحسين حالات الأطفال ذوي التوحد ، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي و التربوي ، ديسمبر، المجلد ٢ ، جامعة عين شمس ، ص (٧٢٧ -٧٥٦.)

3- معمور ، ملا عبد المنان (٩٩٧)،فاعلية سلوكي تدريبي في تخفيف حدة أعراض اضطراب الأطفال التوحديين ، المؤتمر الرابع الدولي لمركز الإرشاد النفسي ،)٤-٢)ديسمبر، المجلد الأول، كلية التربية جامعة عين شمس ، ص٤٣٧ -٤٦٠.

المصادر الاجنبية

- Anastasi,A.(1988):psychological Testing.Sixth edition,New York Macmillan publishing.
- Ebel,R.(1972).Esseutial of Education Measurement.New Jersy:preution – Hall company.
- Tyler,L.E.(1971):Tests and measurements,Secondedition New Jersey,prentice – Hall,Inc.

List of sources and references. .

1-Abujado, Salih Muhammad Ali, (2000), Educational Psychology, Dar Al Masirah, ed. Ammaan Jordan

. 2- Al-Bayati, Abdul-Jabbar Tawfiq and (1985): Statistical Analysis in Psychological and Social Educational Research, 2nd Edition, Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences

3-Al-Jallad, Majed Zaki (2000), Learning and Teaching Values, A theoretical and practical conception of methods and strategies for teaching values, 1st Edition, Amman: Maisarah House for Printing and Publishing

4-Al-Khatib, Jamal Muhammad (1993): "Modifying the Behavior of Disabled Children, Parents and Teachers Guide", Ishraq Publishing and Distribution, Amman, Jordan

5- Al-Zureikat, Ibrahim Abdullah (2004 AD), Autism, Characteristics and Treatment, ed / 1, Amman: Dar Al-Fikr

6-Al-Zobaie, Abdul-Jalil Ibrahim, Al-Kinani, Ibrahim Abdel-Hassan, Bakr, Muhammad Elias (1981): Psychological Tests and Measures, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mosul

7-El-Sherbiny, Kamel Mustafa (2011), Autism, Causes, Diagnosis and Treatment, Amman: Dar Al-Masirah for distribution and publication

- Al-Dhahir, Qahtan Ahmad (2009) Autism. Amman: Wael House

9-Al-Fawzan, Muhammad (2003 AD), Understanding Autism, Education and Training, Edition 1, Riyadh

10-Al-Nimr, Essam, (2011), Lecture on behavior modification, Amman: Al-Yazouri House for Publishing and Distribution.

11-Badawi, Ahmad Zaki (1986), Glossary of Social Sciences Terms, Beirut: Lebanon Library

12-Barakat, Muhammad Khalifa, (1979), Educational Psychology, Part 1, Kuwait: Dar Al-Qalam

13-Goodman, Scott (2002) Riyadh Training for People with Special Needs - Basic Principles Translated by Abdul Hakim Al-Matar, Riyadh: The Cooperation Council for the Arab States of the Gulf

14-Dalin, Van (1984): Research Methods in Education and Psychology, translated by Muhammad Nabil Nofal and others, The Egyptian Anglo Library, Cairo .

15-Dawood, Aziz, and Anwar Hussain (1990): Educational Research Curricula, University of Baghdad, Dar Al-Hikmah for Printing and Publishing

16-Saeed, Samira Abdul-Taif (1997), My Sufferings and Autism, 2nd Edition, Kuwait: That Al-Salasil Publications

17-Suleiman, Abdel-Rahman Sayed (2000), Psychology for People with Special Needs, Journal of Childhood and Development .

18-Students, Ibtihaj Mahmoud, (2009), The motor skills of a kindergarten child, Amman: Dar Al Masirah for publishing and distribution

19-Adel Abdullah, Abdullah and Adel (1999), the effectiveness of a training program to develop communication skills on some behavioral aspects of autistic children: Diagnostic and

programmatic studies. Riyadh: Dar Al-Rashad 20-Qatami, Yusef (2004): Children's thinking, its development and teaching methods, 1st Edition, The National House for Publishing and Distribution.

21-Karner, Donathan, (2002), Supporting families of children with autism, 1st Edition, translated by: Samira Al Saad, Kuwait Autism Center .

22-Cohen, Simon, and Patrick Bolton, (2000 AD), Facts on Autism, 1st Edition, translated by Abdullah Ibrahim Al-Hamdan, Riyadh: Academy of Special Education

23-Majeed, Sawsan Shaker, (Autism, the cause of castration, diagnosed and treated, Amman: Diono Center for the Teaching of Thinking.

24-Muhammad Ahmad Al-Khattab, (2009), Psychology of the Autistic Child, 1st Edition, Cairo: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution .

25-Muhammad, Abdullah Adel (2002 AD). Autistic children: Diagnostic and programmatic studies Egypt: Arab Printing and Publishing

26-Old Man, Paul and Others (1986): Foundations of the Psychology of Childhood and Adolescence, translated by: Ahmed Abdel Aziz Salam, Al-Falah Library, Kuwait

27-Al-Qamish, Mustafa Nouri, (2011), Autism disorders, causes, diagnosis, treatment, 1st Edition, Amman: Dar. March for publication and distribution

28-Miller, Sozerna, (2005), Design and Production of Educational Aids, Amman, Maisarah House .

29-Miller, Susanna, (1978), The Psychology of Play: Translation by Hasan Issa, World of Knowledge Series, Issue 12, Kuwait: The National Council for Culture, Arts and Literature

30-Nasr, Soha Ahmed Amin, (2002), Linguistic Communication for Autistic Children, 2nd Edition, Cairo: Dar Al Fikr for Distribution and Publishing

. Magazines.

-11-El-Sawy, Mohamed Majeed, 0 (2006), The role of the family in caring for Down syndrome and autism, Cairo Faculty of Education, Beni Suef University, April 18-24, Fourth Scientific Conference

2-Badr Ismail Muhammed (1997). The extent of the effectiveness of the treatment program in daily life in improving the cases of autistic children, the Fourth International Conference of the Center for Psychological and Educational Counseling, December, Volume 2, Ain Shams University, pp (727-756 .(

3-Mamur, Mulla Abdel Manan (1997) Effectiveness of a training behavior in alleviating the symptoms of autistic children's disorder, the Fourth International Conference of the Center for Psychological Counseling, (2-4) December, Volume One, Faculty of Education, Ain Shams University, pp. 437-460